

حركة القرامطة ودورها السياسي في البحرين

(The Qarmatian movement and its political role in Bahrain)

Dr. Muntaha Abd Bira Saleh

م.د. منتهى عبد بيرة صالح

وزارة التربية/ تربية الكرخ الأولى/كلية التربية المفتوحة/ مركز الكرخ الدراسي

٢٠٢٦ / ٠٦/٠٥	التعديل (Revision) :	٢٠٢٦ / ٠٥/ ٢٣	الاستلام (Received) :
٢٠٢٦/ ٠٩/٣٠	النشر (Published) :	٢٠٢٦ / ٠٦/ ٢٢	القبول (Accepted) :

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)[4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)ملخص (باللغة العربية)

يتناول البحث نشأة حركة القرامطة التي ظهرت كفرع من الإسماعيلية على يد حمدان قرمط في الكوفة، مستغلة الظروف الاجتماعية والسياسية المتدهورة آنذاك. توسعت الحركة نحو البحرين بقيادة أبي سعيد الجنابي، فأسسوا لهم دولة اعتمدت على العنف ونهب القوافل. تصاعد خطرهم بقطعهم طريق الحج واقتلاعهم الحجر الأسود سنة ٣١٧هـ / ٩٣٩م، مما أثار غضب المسلمين. كما اتسم فكرهم بالباطنية ومخالفة أركان الإسلام. وبفعل التمردات الداخلية والتحالفات القبلية ضدهم بدأ نفوذهم بالزوال، حتى سقطت دولتهم نهائياً في القرن الخامس الهجري.

Abstract

The research examines the rise of the Qarmatians, a radical Isma'ili sect founded by Hamdan Qarmat in Kufa, exploiting the social and political turmoil of the Abbasid era. Their power expanded into Bahrain under Abu SA'id al-Jannabi, where they established a violent regime notorious for raiding caravans. Their most shocking act was attacking Mecca in 317 AH and stealing the Black Stone. Their esoteric beliefs opposed core Islamic practices. Internal conflicts and tribal alliances against them eventually led to the collapse of their state in the 5th century AH.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

واجه الإسلام على مر العصور أحداثاً كثيرة من قوى مختلفة في مكة المكرمة والفتن التي غزت العرب، فظهرت الحركة القرمطية فانطلقت في بداياتها من العراق، لتتقدم مسيرتها فيما بعد الى شبه الجزيرة العربية، واستمرت فترتهم لأكثر من (مائة وثمانين سنة)، في هذه الدراسة سنتناول نشوء الحركة

وعقائدها وبداياتها في العراق، ومن ثم نتابع مسيرتها نحو البحرين، كما سنبرز في سياق حديثنا (سقوط القرامطة).

الكلمات المفتاحية: الحركة القرمطية، العراق، قرامطة.

Bahrain., Iraq, Keywords: Qarmatian movement

وقد اقتضت ضرورة البحثان يتكون من مقدمة وخاتمة وأربعة مباحث فضلا عن قائمة بالمصادر والمراجع، والمباحث تناولت الآتي:

- المبحث الأول: نشأة القرامطة وعقائدهم والفئات التي انضمت إلى الحركة القرمطية.
 - المبحث الثاني: القرامطة وتأثيرهم السياسي في البحرين.
 - المبحث الثالث: القبائل العربية التي دعمت القرامطة.
- اقتضت ضرورة البحث ان تتكون من مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث وقائمة بالمصادر والمراجع. ومن الله التوفيق والسداد.

المبحث الأول

نشأة القرامطة وعقائدهم والفئات التي انضمت إلى الحركة القرمطية:

تشير المصادر أن مؤسس مذهب القرامطة هو حمدان بن الاشعث الملقب بقرمط، وسمي بالقرمطي لأنه كان قصير القامة وخطواته متقاربة^(١)، من الكوفة واصله فارسي مجوسي، وقد عرف عن حمدان شخصيته القوية، وعلاقاته الاجتماعية الكثيرة ورأيه الذي يقنع به الناس، وبهذا استطاع ان ينشئ له مركزا في الكوفة عام (٢٧٨هـ / ٨٩٠م)^(٢)، وقد وصفهم ابن كثير بأنهم: "فرقة من الزنادقة الملاحدة اتباع الفلاسفة من الفرس"^(٣).

سرعان وكان حمدان القرمطي على مذهب الاسماعيلية لكنه سرعان ما انقلب عليهم، ومن المركز الذي انشأه وقد بدأ يرسل دعايته الذين انتقاهم بدقة لنشر دعوته بين الناس عامة، ومن أشهر دعايته اخوه مهرويه كرها لاسلام^(٤).

- عقائد القرامطة:

اعتمدت عقيدة القرامطة على اخفاء ما يؤمنون به واطهار انفسهم على انهم مسلمون ليسهل عليهم الاندماج في المجتمع والدعوة النديهم، حتى، ان الاحكام الشرعية التي يستخدموها ماهي الا احكام توافق أهوائهم^(٥)، فيتأولون قول الله سبحانه (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ)^(٦)، على أنه عرف التأويل، فقد أتاه اليقين، وعليه فمن عرف معنى العبادة فقد سقط عنه فرضها، وقد أدلوا اركان الشريعة: فالصلاة عندهم مولاة الامام، والحج هو الزيارة اليه، والصوم هو كتمان سر الامام، ليس الإمساك عن الطعام والشراب^(٧).

ومن ذلك يتضح للدارس ان عقائد القرامطة، تقوم على افكار وجود الله سبحانه وتعالى من قبل الانبياء والرسول.

• الفئات التي انظمت الى الحركة القرمطية:

١. عوام المدن واهل البوادي والارياف.
٢. الحاقدون وهم الشعوبية من اهل فارس الذين انقطعت دولة اسلافهم بدولة الاسلام، كأبناء الأكاسرة والدهاقين، فهؤلاء كل همهم ازالة الاسلام واعادة الملك إلى العجم.
٣. الذين يطمحون إلى السلطة لتحقيق مقاصدهم.
٤. المختلفون في آرائهم والذين يحبون تزييف الحقائق والآخرين لا رأي لهم.
٥. اتباع الاحاد والزندقة: كالفلاسفة والثنوية الذين اعتقدوا ان الشرائع السماوية قوانين مصطنعة، والمعجزات مخاريق مزخرفة، فاذا راوا من يتجاوب معهم مالوا اليه^(٨).
٦. اصحاب اللذة المباحة، الذين رأوا في هذه الحركة المتنفس لمذاتهم التي لا يمنعها دين ولا علم^(٩).

- النظام الداخلي للقرامطة:

ان وثيقة النظام الداخلي كانت عبارة عن بلاغات والتي طرحها القرامطة ويقال ان حمدان الكاتب^(١٠) هو واضع مسودتها على الحركة الإسماعيلية كبديل للنظام الداخلي السابق.

ونورد نص البلاغات السبعاء ذكر ابن النديم في كتابه الفهرست، وأشار بقوله: (ولهم البلاغات السبعة) وهي^(١١):

١. البلاغ الأول: للعامة.
 ٢. البلاغ الثاني: لفوق هؤلاء قليلاً.
 ٣. البلاغ الثالث: لمن دخل في المذهب سنة.
 ٤. البلاغ الرابع: لمن دخل في المذهب سنتين.
 ٥. البلاغ الخامس: لمن دخل في المذهب أربعينين.
 ٦. البلاغ السادس: لمن دخل في المذهب أربعينين.
 ٧. البلاغ السابع: وفيه نتيجة المذهب والكشف الأكبر^(١٢).
- وفي شأن هذه البلاغات، ذكر ابن النديم قوله: (لقد قرأته ورأيت فيه امرأعظيماً من اباحة المحظورات)^(١٣).

المبحث الثاني

القرامطة وتأثيرهم السياسي في البحرين

أن الحركة القرمطية هي إحدى الحركات الباطنية المتطرفة، وذكر ابن الجوزي بوصفهم: "فرقة من الزنادقة الملاحدة من الفرس يعتقدون بنبوة زرادشت، ويقال لهم الاسماعيلية، بادعائهم الى اسماعيل بن جعفر الصادق (ت ١٤٣هـ / ٦٧٠م)"^(١٤)، وقيل انهم فرقة منحرفة واصحابها منافقون زنادقة، خوارج مارقون عن الدين، وههدفهم الطعن في الإسلام وهدم اركانه، ومحاولتهم رد الناس عن عقيدة التوحيد، واعادتهم إلى العقائد المجوسية التي قضى عليها الإسلام^(١٥).

- برز العديد من القادة والدعاة الذين أسسوا وقادوا الدولة القرمطية في إقليم البحرين، وكان من أبرزهم:

١- **أبي سعيد الجنابي**^(١٦): أن أول ظهور فعلي للقرامطة على مسرح الاحداث كان في سنة ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م، على يد أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي، الذي خرج إلى البحرين، فقام بها كتاجر ببيع الطعام، وانضم إلى جماعة من أهل القطيف وظهر بينهم حتى تغلب على أمرهم، فاستجابوا له، والتقوا به، فصار اميرهم، وانتشر ذكره في البحرين، وكثر اتباعه، وتفاقم أمره واخذ يبعث في الأرض فساداً، فقاد اتباعه للإغارة على بلاد هجر^(١٧)، سنة ٢٨٧هـ / ٩٠٠م، فتغلبوا عليها جميعاً وقتلوا أهلها، وسبوا وافسدوا، فجهز الخليفة اليهم جيشاً كثيفاً، فتمكن القرامطة من اسرهم جميعاً، ثم قتلهم أبو سعيد، وبقى على قائدهم (العباس بن عمرو)، ثم اطلقه، وقال له: ارجع الى صاحبك (الخليفة العباسي المعتضد بالله سنة ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م) فاخبره بما رأيت^(١٨)، كان لهذه الواقعة صدى خطير لدى جمهور الناس فهُمَّ اهل من البصرة بالجلء عنها هلعاً وفزعاً من خطر القرامطة القريبين منهم، فهدأ والي البصرة احمد الوائقي من روعهم، وقام بتحصين سور المدينة وتقويته، فعدل الجنابي عن مهاجمتها^(١٩).

استولى القرامطة على البحرين والاحساء، واتخذوا هجر قاعدة لهم ولهجماتهم على بلاد الخلافة العباسية^(٢٠).

٢- **أبو طاهر الجنابي (سليمان بن الحسن)**: نجل أبي سعيد وخليفته.

٣- **أبو المنصور أحمد بن الحسن**: تولى زعامة القرامطة بعد وفاة أخيه أبي طاهر عام ٣٣٢ هـ/ ٩٥٤م.

٤- **أبو القاسم سعيد بن الحسن**: شقيق أبو طاهر وأبو منصور، تولى الحكم بعد وفاة أخيه لفترة قصيرة.

٥- **أبو يعقوب يوسف بن الحسن**: آخر أبناء أبي سعيد الجنابي الذين تولوا الحكم. قاد الدولة بين عامي ٣٦١ و ٣٦٦ هـ / ٩٨٣ و ٩٩٩م.

• خروج قرامطة البحرين على الخلافة العباسية:

مكث القرامطة عهداً من الزمن ينشرون دينهم ويكون عقيدتهم الباطنية بين العوام، ومع ازدياد اعدادهم اتجهوا الى تنظيم صفوفهم واعداد خططهم، فلما اشتد ساعدتهم ووجدوا ان الفرصة سانحة للخروج

على دولة الخلافة فقد أعلنوا تمردهم وكانت بداياتهم من البحرين في سنة (٢٨٦هـ / ٩٠٨م) وعلى رأسهم ابو سعيد الجنابي القرمطي، كان اتباعه من بقايا الزنج والخرمية^(٢١)، وبعض الاعراب، بدأ تمرد بهغزو القرى المجاورة لمكان اقامته في الاحساء، عاث فسادا واستباح الاموال والاعراض، ولم يمض عام ٢٨٦هـ / ٩٠٨م، حتى كون لنفسه جيشا عظيما واحتل اغلب المناطق المحيطة به كالكطيف وغيرها من المدن، وحول وجهته للبصرة بقصد اخذها، وقد وجه لهم الخليفة العباسي المعتضد^(٢٢)، جيشاً قوامه عشرة الاف بأمره العباس بن عمرو الغنوي^(٢٣)، والتقى الجيشان في الطريق الى البصرة وكانت نتيجة المعركة ان اسر الجيش العباسي بكامله واميرهم معهم، فقتلهم جميعا ثم أمر بحطب فرماهم عليهم واحرقهم^(٢٤)، الا العباس فقد اطلقه وارسله الى المعتضد وحده، وكانت الوقعة بين البصرة والبحرين وكانت الرسالة الى المعتضد هو ابراز مقدار القوة التي يمتلكها هذا القرمطي^(٢٥).

• مقتل ابو سعيد الجنابي سنة ٣٠١هـ / ٩٢٣م^(٢٦):

ذكرنا ان ابو سعيد الجنابي في خلافة المعتضد بالله الذي آباد جيش المسلمين ولم ينبج من الجيش الا قائده فأرسله الى الخليفة المعتضد بالله بعد ان صاروا في ناحية البحرين، ليروي له تفاصيل ابادة جيش الخليفة.

وظل في تلك الناحية حتى سنة ٣٠١هـ / ٩٢٣م متغلبا على مدينة هجر، قتل في هذه السنة وهو كبير القرامطة على يد خادمة الصقلي في الحمام، لكونه اراده على الفاحشة فلما دخل اليه فقتله^(٢٧)، وذكر ابن الاثير قوله: "وكان أبو سعيد قد عهد الى ابنه سعيد وهو الأكبر، فعجز عن الأمر فغلبه أخوه الاصغر ابو طاهر سليمان وكان اشجع منه"^(٢٨)، ظل ابو سعيد الجنابي على راس القرامطة نحو خمسة عشر عاما، وتولى امرهم من بعده ولده ابو طاهر سليمان بن الحسين بن بهرام الجنابي، وامتدت ولايته عليهم الى سنة ٣٣٢هـ / ٩٥٤م، ويعد ابو طاهر اقوى رؤساء القرامطة، واطولهم عهداً، واشدهم خطراً على الخلافة العباسية، وعلى المسلمين في المنطقة عامة، وحجاج بيت الله الحرام على وجه الخصوص^(٢٩).

وحين تولى قيادة القرامطة، كتب اليه الخليفة العباسي المقتدر بالله^(٣٠)، رسالة رقيقة، ورغبة في طاعته، وطلب منه إطلاق الأسرى الذين تحت يده فأطلقهم وأكرم رسله^(٣١).

يتضح لنا ان ما جرى من احداث في هذه السنة هو هزيمة جيش الخليفة العباسي المقتدر بالله فقد غضب واستاء من تلك الاخبار التي وصلتته فقال: "لعن الله نيفاً وثمانين الفا يعجزون عن الفين وسبعمائة"^(٣٢). فتكشف حجم الصدمة التي احدثتها وعجز جيش الخليفة العباسي والذي يبلغ أكثر من (ثمانين الفا) عن مواجهة (الفين وسبعمائة)، اذ يبرز فيه التفوق العددي الكبير الذي يفوق عدد خصمه، وهذا

يدل على ان التفوق العددي لم يكن كافيا لتحقيق النصر في ظل الظروف التي عاشها الجيش العباسي من ضعف في القيادة مقابل ما اتصف به جيش القرامطة من تنظيم وكفاءة بالقتال.

اما الذين لا يمكن ان ينسأه المسلمون من جرائم أبي طاهر والقرامطة، وهو عدوانهم على بيت الله الحرام وحججه في عام ٣١٧هـ / ٩٢٩م، اذ اقتحم مكة المكرمة، وعمل من القتل في اهلها. وفي الحجج المحتشدين يوم السابع من ذي الحجة استعدادا للوقوف وكانوا ثلاثين الفا منهم والتحم المسجد الحرام، واقتلع الحجر الأسود وباب الكعبة وأسفارها، وردم بئر زمزم بجثث القتلى الذين سفك دماءهم في المسجد، ووقف على عتبة باب الكعبة، وصاح هذا الملحد: (انا بالله، وبالله انا يخلق الخلق وافنيهم انا)^(٣٣).

ولم يتمكن أحد من اداء المناسك في ذلك العام ثم عاد القرامطة بعد ارتكابهم تلك المجزرة البشعة الى بلادهم، وظل الحجر الأسود في حوزتهم، حتى رد إلى الكعبة في سنة ٣٣٩هـ / ٩٥١م، وقالوا في ذلك، اخذناه بأمر واعدناه بأمر! وهو كلام لا معنى له في الحقيقة^(٣٤).

ومنذ وفاة أبي طاهر في عام ٣٣٢هـ / ٩٤٤م، بدأ القرامطة حتى تولى امرهم الحسن بن احمد بن بهرام المعروف بالحسن الاعصم في سنة ٣٥٠هـ / ٩٦١م، اذ تجدد نشاطهم مرة اخرى، فاستولوا على بلاد الشام في عام ٣٥٧هـ / ٩٦٨م، وحتى ذلك التاريخ كانت علاقات القرامطة بالفاطميين يسودها الود والصداقة فلما اصبح الفاطميون خلفاء مصر سنة ٣٥٨هـ / ٩٧٩م، انقلب القرامطة عليهم، وبدأ صراع مسلح وحاصر القاهرة عدة اشهر من عام ٣٦١هـ / ٩٧٢م، لكنه لم يستطع دخولها فارتد عائدا الى الشام ومات بعدئذ في مدينة الرملة سنة ٣٦٦هـ / ٩٧٦م^(٣٥).

المبحث الثالث

- القبائل العربية التي ساندت القرامطة:

اتبعت قبائل الجزيرة العربية دعوة القرامطة، مثل بني هلال وبني سليم وبني معقل، وبني كلب وفرارة واشجع، وغيرهم، وكانوا هم عماد جيش القرامطة الذين غزا به انحاء الجزيرة العربية والعراق والشام ومصر، الى أن بدأ الفاطميون في استقدام بني هلال وسليم وفرارة واشجع وبني معقل للاستقرار بمصر واستقرت بصعيد مصر خصوصا لمدة تربو على القرن، ثم شجعهم الخليفة الفاطمي المستنصر^(٣٦)، وبمشورة وزيره اليازوري على الاستقرار بشمال افريقيا للقضاء على الحركة الاستقلالية التي قادها عامل الفاطميين في أفريقية، فنزحت قبائل بنو هلال وبني سليم وفرارة واشجع وبني معقل من مصر الى شمال افريقيا فيما عرف بتغريبه وهو اسم أكبر قبائل وبقيت تلك القبائل في مصر^(٣٧).

• سقوط القرامطة ونهاية امرهم:

بدأ الضعف يسري في بنيان دولة القرامطة منذ نهاية القرن الرابع هجري، فاستغلت قبائل اقليم البحرين هذه الفرصة واخذوا ينازعوهم السيادة، وذكر ابن التغلبي تغلب زعيم بني تغلب في الاحساء قد تحالف مع الخليفة العباسي الطائع لله^(٣٨) ان الاصفر ابا الحسن التغلبي زعيم بني مكرم

رؤساء عمان لطرد القرامطة، فاستولى بني مكرم على عمان والاصفر على رؤساء لطرد الاحساء وخطب فيها للخليفة العباسي^(٣٩)، وأدى ضعف القرامطة إلى ظهور ثلاثة تكتلات في اقليم البحرين وهي:

- بنو الزجاج في جزيرة اوال^(٤٠): ويقودها ابو بهلول الزجاجي من عبد القيس.

- امارة آل عياش في القطيف: من بني عُبيد القيس^(٤١).

- العيونيون: بزعامة عبد الله بن علي العيوني^(٤٢)، وتعدمن اقوى وأخطرالتكتلات^(٤٣)، وعندما هزم القرامطة

اما نفوذ الى البهلول المتنامي في جزيرة اوال بالبحرين وفقد العديد من جنود وسفن القرامطة غرقا، ادى ذلك الى تدهورهموتخلت عنهم العديد من القبائل فاستعانوا ببعض قبائل اليس لأيي مواجهات محتملة فتعاهدت بطون ربيعه بن نزار على التخلص من نفوذ القرامطة، فامروا عليهم عبد الله بن علي العيوني زعيم آل ابراهيم ومؤسس دولة. العيونوية صارت هنالك بعض المناشدات العسكرية بين عبد الله ابن علي العيوني والقرامطة، ولكنه لم يتمكن من ازالتهم لكثرتهم مقارنة لما معه وخاصة أن بعض القبائل بقيت متفرجه لتعرف من تكون له الغلبة، فأرسل سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢م^(٤٤)، وقيل سنة ٤٦٦هـ / ١٠٧٣ م، وهذا الى الخليفة العباسي القائم بأمر الله والسلطات السلجوقي ملك شاه ووزيره نظام الملك يطلب منهم المدد بمواجهة القرامطة، فرحب به السلطان ملك شاه اشد الترحيب، فقد كانت فرصته لكي بفرص سيادته على الاحساء ومنها على باقي اقليم البحرين ولكي يتسمن من يحيى عياش جراء ما فعله بقائده كجكنا وبجيشه من قبل^(٤٥).

– من أبرز شخصيات القرامطة:

- حمدان بن الاشعث المعروف باسم (قرمط)^(٤٦).
 - ابو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي في اقليم البحرين (ت ٣٠١هـ / ٩٢٣م)^(٤٧).
 - عبد بن الداعية (ت ٢٩٦هـ / ٩١٨م)^(٤٨).
 - ابو طاهر سليمان بن الحسن الهجري (ت ٣٣٢هـ / ٩٥٤م)^(٤٩).
 - أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي (ت ٣٦٦هـ / ٩٨٨م)^(٥٠).
 - يحيى بن زكروية (ت ٢٩٠هـ / ٩١٢م)^(٥١).
- يبدو أن تلك الشخصيات كان لها الأثر الأكبر في تاريخ القرامطة الملطخ بدماء الحُجاج الابرياء والحادهم وفسادهم بترويع الناس في بيوتهم التي لم تعد آمنة بسبب هذه الحركة.

الختامة

بعد هذه الدراسة لابد من الخروج بنتائج حول حركة القرامطة ودورها السياسي في البحرين وكانت كالاتي:

١. القرامطة هم فرقة اسماعيلية بدأت كحركة دينية ومن ثم اصبحت حركة سياسية ليس في العراق فقط بل امتدت الى مناطق اخرى ومنها البحرين وكانت اشد خطورة من ثورة الزنج التي قامت على الخلافة العباسية.
٢. أنشأ القرامطة دولتهم في بلاد البحرين (في شبه الجزيرة العربية).
٣. اتبعت قبائل الجزيرة العربية دعوة القرامطة سياسياً وليس دينياً.
٤. هاجم قرامطة البحرين، مكة في موسم الحج، واقتلعوا الحجر الاسود من مكانة، وعملوا على سلب ونهب في مكة وعادوا الى البحرين حاملين معهم الحجر الأسود.
٥. كانت نهايتهم بسبب تسليم زمام الأمور في دولة البحرين الى شاب فارسي اذ أقدم على اعدام بعض اعيان دولة البحرين ولم تدم زعامته الا ٨٠ يوماً الا انها اضعفت نفوذ القرامطة وكانت بداية النهاية لدولتهم.
٦. نتيجة هذا العنف ظهرت أربع تكتلات في البحرين، وقد تخلت عنهم الكثير من القبائل العربية وتحالف مع بعضها من اجل التخلص من القرامطة.

ومن الله التوفيق

هوامش البحث:

- (١) ابو الحسن، ثابت بن سنان (ت ٣٦٥هـ/ ٩٦٥م) تاريخ اخبار القرامطة، تحقيق: سهيل زكار، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١م، ص ١١٠.
- (٢) ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩هـ / ١٣٧٢م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ص ١٠١؛ ابن العماد، عبد الحي بن احمد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٧١١م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، ط ١، دار ابن كثير دمشق، ج، ص ٣٢٣.
- (٣) ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (٧٧٤هـ / ١٣٩٦م)، البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، ج ١١، ص ٦١.
- (٤) سعيد امير، القرامطة والباطنية عبر التاريخ، (مقال) مجلة البيان، ٢٧ شوال ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م/ ١١، بحث منشور على الانترنت.
- (٥) الصلابي، على محمد، الدولة الفاطمية، ط ١، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص ٤١.
- (٦) سورة الحجر، الآية: ٩٩.

- (٧) امير، القرامطة والباطنية عبر التاريخ، بحث منشور بتاريخ، ٢٧ شوال، ١٤٢٨ هـ، ٨ / ١١ / ٢٠٠٧.
- (٨) مخزون، محمد، القرامطة في الخليج، مجلة البيان، (بحث منشور) في ١١ رجب، ١٤٤٣ هـ، ١٠ / ١٢ / ٢٠٢٠ م.
- (٩) مخزون، المرجع نفسه.
- (١٠) عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي حمدان (٣٠٦ هـ / ٩٢٨ م) أحد رواة الحديث، وهو من الأئمة الحفاظ الثقات، وهو صاحب المصنفات، وكان من أئمة هذا الشأن، عاش تسعون عامًا وكانت وفاته في آخر سنة (٣٠٦ هـ / ٩٢٨ م)، اليماني، محمد بن الحسن الديلمي (من أوائل القرن الثامن الهجري)، قواعد آل محمد (الباطنية)، تقديم: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، نشره: عزت العطار الحسني، مؤسسة ومدير ومكتب نشر الثقافة الإسلامية، (بلا. م. بلا. ت)، ص ٣٤؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة بأشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج ١١، ص ١٠٤.
- (١١) أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحاق، المعروف بابن النديم (ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٢ م)، الفهرست، تحقيق: الدكتور يوسف على طویل، وضع فهرسه: احمد شمس الدين، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٦ م، ص ٣٢٧.
- (١٢) بدوي، عبد الرحمن، مذاهب الاسلاميين، (القسم الثاني: الاسماعيلية القرامطة، النعيرية (٧٤٩-١٢٥٧)، مكتبة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧ م، ج ٢، ص ٩٣٠-٩٣١؛ ولמיד من التفاصيل، ينظر: المرجع نفسه، ص ١٢٨ وما بعدها، الصلابي، على محمد. دولة السلاجقة وبروز مشروع اسلامي المقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط ١، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، ص ١٠٨.
- (١٣) ابن النديم، الفهرست، ص ٣٢٧.
- (١٤) جمال الدين أبي الفرج (ت ٥١٧ / ١٢١٩ م)، المنتظم في تاريخ الملوك تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا، ت، ج ١٢، ص ٢٨٨-٢٨٧.
- (١٥) العطية، أياد، القرامطة في الظهور إلى السقوط و د. م، د. ت، ص ١.
- (١٦) نسبة إلى جنابة، وهي بلدة منيرة على ساحل بحر فارس، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٦٣٦.
- (١٧) مدينة مكتظة بالسكان على ساحل البحر، مؤلف مجهول (ت بعد ٣٧٢ هـ / ٩٩٤ م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤١٣ هـ، ص ١٧٣.
- (١٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٩٢، ٩٣؛ ينظر: ابن مسكويه، أبو على أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ / ١٠٥٣ م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: ابو القاسم امامي، ط ٢، الناشر: سروش، طهران، ٢٠٠٠ م، ج ٥، ص ٩.
- (١٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٦٨٩ (اخبار سنة ٢٨٧ هـ).
- (٢٠) مدينة على البحر الفارسي تقابل جزيرة أرول وهي بلاد القرامطة وهي مدينة صغيرة، لمزيد من التفاصيل ارول ينظر: الحميري، الروض المطار، ص ١٤.
- (٢١) الخرمية: بضم وتسكين ثنية، والحرم انف الجبل، والخرمية كان منهم بابك الخرمي نسبوا اليه، وقبل الخرمية: بالفارسي معناه، الذين يتبعون الشهوات، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٦٢، والتميز، البرامطة والباطنية عبر التاريخ، بحث منشور في ٢٧ شوال ١٤٢٨.

- (^{٢٢}) أحمد بن جعفر أبو العباس، المعتضد بالله بن الموفق بالله بن المتوكل، خليفة عباسي، ولد ونشأ ومات في بغداد، بويغ له بالخلافة بعد وفاة عنه المعتمد، ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، سير اعلام النبلاء، تحقيق مجموعة بأشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج ٢٥، ص ١٤٢١؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢، ج ١، ص ١٤٠.
- (^{٢٣}) العباس بن عمرو الغنوي أبي الفضل (ت ٣٠٥هـ / ٩١٧م)، من قادة الجيش العباسي من اهل تل بني سيار المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (٨٤٥ / ٤٦٧م)، اتعاط الحنفاء بأخبار الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار النشر: وزارة الأوقاف مصر، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، ص ١٦٢؛ الزركلي، الاعلام، ج ٣، ص ٢٦٣.
- (^{٢٤}) مكسويه، تجارب الامم، ص ١١.
- (^{٢٥}) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ، ١٣٠٣ م)، وفيات الأعيان وابناء الزمان تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠ م، ج ١، ص ٤٣١.
- (^{٢٦}) المصدر نفسه، ج ٦، ص ٤٨٢.
- (^{٢٧}) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٥٥٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٣، ص ١٠.
- (^{٢٨}) ابن الأثير، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٨٢.
- (^{٢٩}) المصدر نفسه، ج ١، ص ٤٨٢، أبو سعيدة، محمد جبير، القرامطة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، بلا. ت، ص ٥.
- (^{٣٠}) المقتدر بالله، أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن أبي طلحة ابن المتوكل على الله العباسي البغدادي، بويغ بعد اخيهم)، لمزيد من التفاصيل. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٣٦٩.
- (^{٣١}) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٤٨٢.
- (^{٣٢}) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ١٧٠-١٧١، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٦-٢٧.
- (^{٣٣}) العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت ١١١١هـ / ١٧٣٣م)، سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م، ج ٣، ص ١٤٨٩ ابن الضياء، محمد بن أحمد (ت ٨٥٤ هـ / ٤٧٦ م)، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ط١، تحقيق: علاء إبراهيم، وإيمن نصر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، ص ١٧٧.
- (^{٣٤}) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢٠٧-٢٠٨، ص ٤٨٦. الذهبي، سير اعم النبلاء، ج ١٥، ص ٢٢٠ وما بعدها.
- (^{٣٥}) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ٣٦١. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٦، ٢٧٤-٢٧٥، أبو سعيدة، محمد جبير، القرامطة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ص ٥٢٢.
- (^{٣٦}) أبو تميم معد المستنصر بالله بن علي الظاهر الاعزاز حدين الله وهو الخليفة الفاطمي الثاني، تولى أمر الحكم بعد ابيه وهو دون سن الثامنة، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٤١.
- (^{٣٧}) الانترنت، القرامطة، بحث منشور ١٤/٥/٢٠١٠.
- (^{٣٨}) الذهبي، سير اعلامي النبلاء، ج ١٧، ص ٣٩٩.

- (^{٣٩}) عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو زيد ولي الدين الحضري (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٣٠ م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصر من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط ٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ج، ص ١٨٨.
- (^{٤٠}) اوال على سفح جبل ولها قرى، وهي من بلاد البحرين بين اليمامة والبصرة وعمان، مجهول، حدود العالم، ص ١٣١، الحميري، الروض المعطار، ص ٦٣، البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق، صفى الدين (ت ٧٣٩ هـ / ١٣١٥ م). مرصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، ط ١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ، ج ١، ص ١٢٨.
- (^{٤١}) الانترنت، بحث منشور، بتاريخ ١٤/٥/٢٠١٠.
- (^{٤٢}) العيوني: مدنية إلى العيون جمع عين وهي ناحية البحرين، الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايمار (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٠ م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣، ج ٢، ص ٣٦٢.
- (^{٤٣}) ال ثاني، عبد الله جاسم علي، الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم البحرين وعمان بين القرنين الخامس والسابع الهجري (الحادي عشر والثالث عشر الميلادي)، ط ١، دار العلوم العربية، بيروت، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، ص ١١٠-١١١.
- (^{٤٤}) خليل، د. محمد محمود، تاريخ الخليج وشرق الجزيرة العربية، المسمى: اقليم بلاد البحرين في ظل حكم الدويلات العربية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦ م، ص ٢٠٨.
- (^{٤٥}) السعدون، خالد، مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي من أقدم حضارته حتى سنة ١٩٧١، جداول للنشر والتوزيع ٢٠١٢ م، ص ٦٥-٦١.
- (^{٤٦}) وتعني كرميته وتفسير بالنبطية: حمرة العين ثم خلف فقيل: (الوسط)، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠، ص ٢٥. لأبن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦/٤٦٢.
- (^{٤٧}) أصله من الفرس، سكر في سواد الكوفة وتزوج من قوم يقال لهم: بنو الحار، ينظر: المقرئ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الخلفاء، ص ١١٥٩؛ ياقوت الحموي، معجم، ج ٢، ص ١٥٦.
- (^{٤٨}) كان من كبار الدعاة للحركة القطبية، فطنا حيثاً -كما وصفه زكار: ذا فهم وحذق، لمزيد من التفاصيل ينظر: زكار سهيل، اخبار القرامطة في الاحساء الشام، اليمن، العراق، جمع وتحقيق ودراسة: الدكتور سهيل زكار ط ٢، دار حسان، القاهرة، ١١٠٢ هـ / ١٩٨٢، ص ٣٢٩.
- (^{٤٩}) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٣٢٥.
- (^{٥٠}) ابن الأثير، الكامل ج ٧/٣٧٧.
- (^{٥١}) ابن كثير، البداية النهاية، ج ١١، ص ١٦.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.

*ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٥٢ م)

١. الكامل في التاريخ، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ.

- *البغدادي، عبد المؤمن عبد الحسن (ت ٧٣٩/١٣٥١م).
٢. مرصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجبل، بيروت، ١٤١٢هـ.
- *ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج (ت ٥٩٧هـ / ١٢١٩م).
٣. المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢.
- *ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٨٠هـ / ١٤٢٨م)
٤. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط ٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- *ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم ت ٦٨١هـ / ١٣٠٣م).
٥. وفيات الاعيان وابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.
- *الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٤٨هـ / ١٣٦٨م).
٦. سير اعلام النبلاء، تحقيق: مؤلفين بأشراف: شعيب ارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، بلا.ت.
٧. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣.
- *ابن الضياء، محمد بن احمد (ت ٥٨٥هـ / ١٤٧٦م).
٨. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ط ٢، تحقيق: علاء ابراهيم، ايمن نصر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.
- *العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك ت ١١١١هـ / ١٧٣٣م)
٩. سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- *ابن العماد، عبد الحي بن احمد (ت ١٠٨٨هـ / ١٧١١م).
١٠. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بلا.ت.
- *ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٩٦م)
١١. البداية النهاية، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
- *مؤلف مجهول.
١٢. حدود العالم من المشرق الى المغرب، مترجم عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣م.

- *ابنمسكريه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ / ١٠٥٣م)
١٣. تجارب الامم وتعاقب الهم، تحقيق: ابو القاسم امامي، ط ٢، الناشر، سروش، طهران ٢٠٠٠م.
- *المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٦٧م)
١٤. اتعاظ الحنفا بأخبار الفاطميين الخلفاء تحقيق: جمال الدين الشيال، دار النشر، وزارة الأوقاف، مصر، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
- *ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٢م).
١٥. الفهرست، تحقيق: الدكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
- *ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩هـ / ١٣٧٢م).
١٦. تاريخ ابن الوردي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
- *اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ / ١٣٩٠م).
١٧. مرآة الجنان، وميره اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط ١، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- *ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٤٨م)
١٨. معجم البلدان، ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
- المراجع:
- *بدوي، عبد الرحمن مذاهب الاسلاميين (القسم الثاني).
١٩. الاسماعيليه، القرامطة، النصيرية، ٤٧٩ (١٢٥٧)، مكتبة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧.
- *آل ثاني عبد الله جاسم علي.
٢٠. الحياة السياسية والاقتصادية في اقليم البحرين وعمان بين القرنين الخامس والسابع الهجري الحادي عشر والثالث عشر الميلادي)، ط ١، دار العلوم العربية، بيروت، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
- *خليل، د. محمد محمود.
٢١. تاريخ الخليج العربي، وشرق الجزيرة العربية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- *الدوري، د. عبد العزيز.
٢٢. دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مطبعة الريان، بغداد، ١٩٤٥.
- *ابو سعده، محمد جبر.
٢٣. القرامطة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، بلات.
- *السعدون، خالد.

٢٤. مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي من أقدم حضارته حتى سنة ١٩٧١م، جداول للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.
*الصلابي، علي محمد.
٢٥. الدولة الفاطمية، ط١، مؤسسة أقرأ، القاهرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
٢٦. دولة السلاجقة، ط١، مؤسسة أقرأ، القاهرة ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
*زكار، الدكتور سهيل.
٢٧. الجامع في اخبار القرامطة الاحساء، الشام، العراق، اليمن)، ٣٥، دار حسان، دمشق، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
*الزركلي، خير الدين.
٢٨. الاعلام، ط١٥، جدار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.
*العطية، اياد.
٢٩. القرامطة من الظهور الى السقوط، بلا مكان، بلا ت.
- المصادر الاجنبية والدوريات والمجلات
- *دوزي، دنيهارت.
٣٠. تكملة المعاجم العربية، نقله الى العربية: جمال الخياط، ١٩٧٩م.
*مخزون، أ.د محمد.
٣١. القرامطة في الخليج، مجلة البيان، بحث منشور، بتاريخ ١١٠ رجب، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٠/٢/١٢م.
- *سعيد، امير.
٣٢. القرمطة والباطنية عبر التاريخ (مقال)، مجلة البيان، نشر بتاريخ ٢٧شوال، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧/١١/٨.